نفس الوقت مضطر إلى كسر شوكة فيروز، إلى الحد من جموحه مؤقتًا وإصابته بضربات متتالية تمهيدًا لإقصائه قبل تمتين صلاته بجهات لا قبل لأى مسئول هنا أن يقاومها.

الحفل الجماعى الذى أقيم فى قدس أقداس الخبيئة أمره ذاع، وبدأت الإشاعات والهمسات تتحول إلى تلميحات وأشارات فى الصحف المستقلة. ما لم يقدم عليه حتى الآن تسريب الأنباء إلى الوكالات الأجنبية، إنه ملتزم بتراثه القديم، جوهره الحذر من الأجانب أو التعامل معهم مباشرة فى الأمور الحساسة، رغم معرفته الوثيقة بجميلات قدمن خدمات جليلة، ورغم يقينه من نشر بعض الأخبار فى الصحف الغربية التى يلقى كل ما ينشر فيها أصداء واسعة واهتمامًا خاصًا عند سيادته.

إنه ليس بعيد عما ينشر حول فيروز وصحبه، لكنه يقوم بذلك فى إطار حذر شديد، إنها المرة الأولى التى يقوم فيها بمثل هذا النشاط، أن يستخدم عناصر من الخارج للتأثير فى الداخل، ما يجرى مخيف رغم كل شىء، ما أنفق على حفل الترشيح للدورق الذهبى كان كفيلاً بافتتاح مشروع جديد يكفل العمل لعشرات من أبناء العاملين الذين لا يجدون فرص عمل، رغم تفوق معظمهم وإتقانهم المهام، لكن الفرص معدومة، يقول فيروز إن عائد هذا الحفل سيظهر للجميع فيما بعد، أى بعد؟ . . كل ما يعلن عنه أفكار مجردة ترتبط بمراكز وقرى بعيدة، نائية، عندما لم يجد صوتًا يرتفع بالحساب أو الاحتجاج، أو بالتحديد عندما لم يواجه بموقف ينم عن استياء أو عدم رضى من جانب سيادته تشجع وأقدم على خطوة غير مسبوقة، إذ بث بيانًا على الشبكة الداخلية يؤكد فيه أن الحفل لاقى أصداء واسعة، وأن المؤسسة فى بؤرة الضوء العالمية الآن،